

بنوك وأعمال

السعر 20 جنيه

فبراير 2020

العدد "49"

الطبعة الرابعة

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية



• الدكتور محمد سعد الدين
ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"
عوائد المشاريع القومية الكبرى
تساهم في الانفاق على التعليم



وزيرة التضامن:
«حساب حماية» لديمي الأهلية
بنك ناصر

■ د. تامر جمعة نائب رئيس مجلس إدارة البنك الزراعي المصري لقطاعات الأعمال

فروع البنك الزراعي المصري جاهزة للعمل ضمن المشروع القومي لإحياء البتلو للأبقار المستوردة

■ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

عوائد المشاريع القومية الكبرى تساهم في الانفاق على التعليم

■ ضرورة تطوير التعليم الفني ليواكب عصر التكنولوجيا

امتدادا لحوارتنا مع المفكر ورجل الاقتصاد الكبير الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم عما تحقق في عام 2019 وماقبله من انجازات لم تشهدها مصر من قبل سواء في الطاقة والتي كانت موضوع حوارنا السابق والصناعة والأنشاءات والبنية التحتية والأسكان والتعليم الذي هو موضوع حوارنا اليوم ماذا تحقق فيه وما هو المرجوا في الاعوام القادمة . تحدثنا لساعات طويلة عن مشكله تترك المصريين جميعا البعض يري انه كان من الأجدي ان نهتم بالتعليم قبل المشاريع الكبرى والبنية التحتية وتحرير الاقتصاد لأن التعليم هو سبيل اي شعب يريد الرقي والأزدهار وذلك لأن التعليم في مصر هو المشكله الكبرى لتدنيه وعدم مواكبته لما يحدث في العالم كله ومازالت العملية التعليميه كما كانت في العصور الوسطي حفظ وتلقين حتي اصبحت الشهادات في مصر مجرد اوراق لا تعني شئ , والبعض الآخر يري ان الاعوام الماضيه لم تذهب هباء فقد كان التخطيط فيها لما هو قادم وأن اعلان الرئيس السيسي ان عام 2019 هو عام التعليم في مصر هو محصله تخطيط الاعوام السابقه . تواصلنا مع الدكتور محمد سعد الدين لنستزيد من علمه خاصه في اداره الأزمات ونعرف رأيه في ازمه التعليم وكيف كان التعليم وما سبب هذه النكسه التي اصابته وهل نحن نسير في الطريق الصحيح ونظرا لطول الحوار الذي امتد لعدده ساعات فقد قررنا ان ننشره علي حلقتين الحلقة الاولى في هذا العدد عن التعليم ما قبل الجامعي والحلقه الثانيه في العدد القادم عن التعليم الجامعي والي نص الحوار .

اجري الحوار
جلال شاهين



المدرسين الي الحد الذي جعلهم لا يستطيعون الوفاء بالحد الذي لمعيشتهم فانتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية ولم يعد السيطرة عليها امر سهل

• عدم كفاية المدارس وتوزيعها توزيعا عادلا حسب التعداد السكاني الدقيق

• ارتفاع تكلفه تكنولوجيا التعليم الحديث في الوقت الذي لا تملك الدولة الموارد الكافية

البعض يري ان التعليم كان أولي من المشاريع الكبرى التي اولينها الاهتمام الأكبر لأن الاهتمام بالتعليم والثروة البشرية

• التسرب من التعليم لعدم قدره المدارس علي الاحتفاظ بالتلاميذ ولعدم وجود اخصائين نفسيين واجتماعيين مدربين ومؤهلين للتعامل مع التلاميذ وأسره

• ضعف المناهج التعليميه و تأخر تحديثها وتكاملها والحشو والتكرار فيها وعدم مواكبتها لعلوم العصر الحديث

• محدودية الوسائل التعليميه المتاحة في المدارس وعدم تطويرها بما يناسب العصر

• ضعف التمويل وقلة مصادره ادي الي انخفاض مرتبات

ازدياد عدد السكان ادي الي عدم قدره الدوله علي تحمل تكاليف التعليم المجاني

الجميع يشكوا من تدهور التعليم ما هي المشاكل التي تواجه التعليم ؟

كان لدينا تعليم جيد حتي منتصف القرن الماضي وكانت شهادات الجامعات المصريه تعادل شهاده جامعه اكسفورد البريطانيه , وكانت هناك موارد كافيه ادي الجامعات والمدارس لتقديم خدمه تعليميه متميزه , ومنذ منتصف القرن الماضي عندما اخذت الدوله علي عاتقها التكاليف الكامله لعملية التعليم في الوقت الذي ازداد فيه عدد السكان بشكل رهيب ودخلنا في حروب انت علي الاحتياطي النقدي وتحولت موازنه الدوله لخدمه هذه الحروب وازدادت الديون واعبائها علي الموازنه العامه للدول لم نجد قادرين علي توفير متطلبات التعليم وانحدر مستواه و تجلت مظاهر سوء المستوي علي الاتي :

• ضعف فعاليه وكفاءه التدريب للمدرسين ادي الي ضعف الكفاءه المهنيه للمدرسين

• قلة عدد الفصول ادي الي زياده عدد التلاميذ في الفصل الواحد عن الحد الذي يستطيع فيه المدرس التواصل مع التلاميذ وتوصيل المعلومه لهم . كذلك تهالك المباني التعليميه وعدم توفر الاموال اللازمه لصيانتها فضلا عن اقامه مدارس جديده





اهم ؟

هذا الكلام جميل لأن التعليم والاستثمار في الثروة البشرية هي التي تدفع المجتمع الي الامام ولكن من يقوله اما مغرض او لا يفهم لأن الاستثمار في التعليم يحتاج تكلفه باهظه ووقت طويل حتي يأتي بثماره لذلك تم البدء باصلاح الاقتصاد والبنية التحتية ذات العائد السريع الذي منه نستطيع الانفاق علي العملية التعليمية والدليل علي ذلك انه بعد ان اتممنا عملية الاصلاح الاقتصادي وبدأ عوائد هذا الاصلاح وعوائد المشاريع الكبرى في الظهور في عام 2019 وايماننا من الرئيس بأهميه التعليم لانه سلاح ابي امه لتحقيق نهضتها اعلن ان هذا العام هو عام التعليم في مصر وهو البدايه لتطوير حقيقي لمنظومه التعليم بما يليق بمكانه مصر وتاريخها حيث كانت اول شعله اضاءت مسيره الحضاره منذ فجر التاريخ وأعلن الرئيس السيسي ان بناء الانسان المصري علي رأس اولوياته وأن يتم بناؤه علي اساس شامل ومتكامل بدنيا وعقليا وتعليميا وثقافيا .

المشاركه المجتمعيه في تكاليف التعليم ضروره لتعليم جيد

التسرب من التعليم بسبب عدم وجود الخصائص لفسين واهتمامين مؤه لين

التعليم المجاني للمرحله الاساسيه وللمتفوقين في المراحل التاليه

وأري ان هذا لن يتأتي الا بتعليم جيد يناسب العصر الذي نعيشه عصر التكنولوجيا . يجب ان نهتم بالتعليم كمنظومه شامله في كل جوانبها التعليميه والتربويه والثقافيه والرياضيه لكي نصل الي مرحله الفهم والابتكار والتطوير والابداع وترك عمليه الحفظ والتلقين التي عفا عليها الزمن .

ان الثروه البشريه هي اهم ما تملكه الشعوب من ثروات وبقدر الاهتمام والاستثمار في هذه الثروه بقدر مايتحقق من تقدم واذههار . يجب ان نضع التعليم علي رأس منظومه النهضه الشامله التي نعيشها اليوم في كل المجالات وهذا ما رأيناه في عام 2019 من تطوير نظام التعليم والذي سبقه اعداد في الاعوام السابقه فما خططنا له بالامس ننفذه اليوم وما نخطط له اليوم سيظهر غدا مثل مشروع التابلت لكل تلميذ وقد تم توزيع اكثر من مليون تابلت مجانا علي التلاميذ وسوف تواصل الدوله التوزيع في السنوات القادمه . كذلك افتتح المدارس اليابانيه والدوليه . والمدارس التكنولوجيه

الفنيه بالنسبه للتعليم الفني بالاشتراك مع عدده دول عالميه متقدمه في هذا المجال مثل المانيا والذي بفضل الرئيس السيسي وسياسته الخارجيه اصحت تربطنا بها علاقات وثيقه وتمدنا بتكنولوجيا حديثه خاصه في التعليم الفني المتقدمه فيه

ماذا عن المدارس اليابانيه وماذا تقدمه لمنظومه التعليم في مصر ؟

ان اللجوء الي الدول المتقدمه والتي سبقتنا والاستفاده من خبراتها شيء هام بالنسبه لنا خاصه الدول المتقدمه التي تربطنا بها صداقه تمت بفضل سياسه الرئيس الخارجيه فاليابان دوله متقدمه جدا في التعليم وهي التي ارسيت التعليم الجيد في شرق اسيا مثل اندونيسيا وماليزيا وكوريا الجنوبيه وغيرها وتمت الاتفاقات معها لاقامه مدارس في مصر علي غرار المدارس اليابانيه وتم افتتاح 34 مدرسه فعلا من 200 مدرسه تم الاتفاق عليها بقرض ميسر من مؤسسه جيسكا اليابانه قيمته 168 مليون دولار بفائده 1% يسدد علي

اعلان الرئيس

ان بناء

الأنسان

المصري علي

اساس شامل

ومتكامل علي

رأس اولوياته

وأن التعليم

هو اساس

هذا البناء



== المدارس اليابانية والدولية نقله نوعيه في التعليم ==

== المجانيه وضعف التمويل وقلة مصادره سبب تدني مستوي التعليم ==

حرج فبعد ان كان يمنح شهادته التجاريه المتوسطه وكان خريجوه يتمتعون بدراسات تجاريه وامساك الدفاتر ومستوي مقبول في اللغة الانجليزيه اصبحوا في اغلبهم امي لا يجيد القراءه والكتابه وغدت الشهادات التي يحصلون عليها مجرد ورقه لا تعني شئ وأصبح خريجي المدارس الفنيه غير مقبولين في سوق العمل ويتم الاستعانه بمن عملوا في الورش منذ الصغر . في حين ان العالم المتقدم وكذلك في الاقتصاديات سريعه النمو يحظي التعليم الفني بمكانه كبيره من حيث جوده التعليم والمناهج التي يتم تطويرها بصفه مستمره لتسير متوازيه مع التقدم الذي يشهده العالم كل لحظه واصبح التعليم الفني احد اهم اليات الدول في مواجهه البطاله وزياده قدره التنافسيه للاقتصاد .

لذلك نجد التعليم الفني والتدريب المهني اهم بنود الاستراتيجيه المستقبليه (رؤيه مصر 2030) ويجري تحويل المدارس الفنيه والبالغ عدده 1300 مدرسه لتصبح مدارس التكنولوجيا التطبيقيه وهي تعتمد علي اتفاق ثلاثي بين وزاره التعليم والقطاع الخاص وشريك اجنبي للاستفاده من خبراته في وضع مناهج متفقه مع التعليم

علي تعليم ابائها في هذه المدارس لما تقدمه من تعليم عالي المستوي تم الاتفاق علي فتح تسعه مدارس اخري خاصه بعد النجاح الذي حققته مدرستي الشيخ زايد والمعراج وحصولها علي الاعتماد الدولي من منظمه البكالوريا الدوليه (ibo) ومواصفات الأيزو 9001 من منظمه (bsi) لذلك تم الاتفاق مع مؤسسه جرين لاند التعليميه علي التوسع في منح الدعم الفني للمدرسه الدوليه في التجمع الخامس . كل ما أرجوه ألا نكتفي بافتتاح المدارس اليابانيه والمدارس الدوليه في مصر بل نجد وسيله للتعليم والاستفاده من هذه المدارس في الاداره التعليميه ووضع المناهج وطرق التدريس وتدريب المعلمين وتطبيقها في عموم مدارس مصر سواء الحكوميه او الخاصه . وماذا عن التعليم الفني كيف كان وكيف اصبح وما مستقبله

استمر التعليم الفني لعقود طويله علي نفس المناهج والاقسام ولم يتم تطويره فالتعليم الصناعي ظل يدرس الخراطه والبراده اليدويه وكذلك التعليم الزراعي لم يتم تطويره للأخذ بطرق الزراعه الحديثه واصبحت تغلب عليه الدراسات النظرية لقد انحدر تماما التعليم الفني ، والتعليم التجاري حدث ولا

عشرون عاما وفترة سماح عشر سنوات ولم يكن يتم مثل هذا القرض بهذه الشروط الميسره الا بفضل العلاقات المتميزه التي ارساها الرئيس السيسي مع اليابان . وتتميز هذه المدارس بتطبيق النموذج الياباني (توكاتسو) وتشير هذه الكلمه لمفهوم التنميه الشامله للطفل من جميع الجوانب فهي تركز علي بناء شخصيه الطفل المتمثله في سلوكياته ومهاراته وقيمه واتجاهاته بنفس درجه اهميه تنميه معارفه ومعلوماته ومهارته العقلية وبالتالي خلق مواطن صالح ، متزن ، منتج ، مفكر ، مبدع ويتم ذلك من خلال مجموعه من الانشطه المرتبطه بالمهارات الحياتيه في الممارسات اليوميه داخل المدرسه وبدأت الدراسه في رياض الاطفال والصف الاول الابتدائي وبدأت باللغة العربيه وسوف تتحول الدراسه باللغة الانجليزيه العام القادم

وماذا عن المدارس الدوليه ؟

المدارس الدوليه نقله نوعيه للتعليم وكانت مصر قد وقعت بروتوكولات تعاون مع منظمه البكالوريا الدوليه ، ومؤسسه جرين لاند العالميه لإنشاء هذه المدارس وبناء عليه تم افتتاح ثلاث مدارس في الشيخ زايد والمعراج والتجمع الخامس ، ونظرا لوجود شريكه من المجتمع حريصه



الحديث في العالم المتقدم وكذلك وسائل تقييم الطلاب والشهادات طبقا للأساليب المتبعة عالميا وذلك من أجل بناء قدرات ومهارات الجيل الجديد من الطلاب المطورين والمبتكرين المزودين بالمعرفة والتعليم المهني الجيد المؤهل تربويا ومهاريا ولغويا مواكب للتكنولوجيا الحديثة ومتماشيا مع سوق العمل محليا وخارجيا من خلال نظام اكتساب (الجدارات) وهي تعني مهارات مهنية وفنية مصحوبة بمعارف وسلوكيات وتوجهات حديثة للاستفادة من الموارد البشرية ويكون هناك جيل قادر علي احداث التغيير الي الافضل .

كيف يتم تطوير المعلمين وايضا المناهج ؟

من جهة المعلم فقد تم اهماله في العقود السابقة بل اصبح حالته المادية محل تندر وسخرية في الافلام الكوميدية لنجيب الريحاني وفؤاد المهندس ومحمد صبحي وغيرهم فلقوا للدروس الخصوصية والمجموعات وعدم الشرح في الفصول فهم يروا انهم ليسوا اقل من خريجي الكليات الاخرى ويجب ان يعيشوا في نفس المستوي لذلك وجدنا المدارس خاوية خاصة الحكومية لذلك يجب النظر بعين الاعتبار لمرتبات المدرسين وبعد هذا نحاسب المدرس الذي يهمل الشرح في المدرسة ويجبر التلاميذ علي المجموعات والدروس الخصوصية هذا من ناحيه ومن ناحيه اخرى يجب الاهتمام بالمدرس بعقد دورات تدريبية علي كيفية التعامل مع التلاميذ واكتشاف اصحاب المواهب والتدريب علي اساليب التربية الحديثه وطرق الشرح الممنهجه والمطورة وكيفية التواصل مع التلاميذ والشرح المبسط ومده بأسماء المراجع التي سوف يحتاج اليها سواء في مادته التي يدرسها أو التي تساعد علي التعامل مع الطلبة وكيفية توجيههم وحثهم علي البحث العلمي والاطلاع والاستزادة من المادة العلمية وان تكون الدورات دائمة تأهيلية وتعليمية واطلاعه علي كل جديد في مادة تخصصه .

هذا يؤدي الي جيل من الطلاب المتميزين .

أما عن المناهج فيجب تطويرها باستمرار لمواكبة العصر الذي يتطور بين لحظة واخرى ويجب ادخال كل الوسائل التعليمية من معامل وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثه في كل مراحل التعليم مستغلين شغف اطفال اليوم بالمحمول والاياد والكمبيوتر يجب استغلال هذه الادوات لبث المعرفة في عقولهم وحثهم من خلال النت للبحث عن كل ماهو جديد في المواد التي

المجتمعية في التطوير في كل المجالات ولا يجب ان نلقي تكلفه كل تطوير علي الحكومة وحدها لأنها لن تستطيع الوفاء بكل متطلبات التطوير . فالمواطن يشكو من زياده المصاريف الدراسية في الوقت الذي يصرف ببذخ علي اجهزه المحمول والاتصالات ويدفع الجزء الاكبر من ميزانيه الاسره علي الدروس الخصوصية في حين انه لو دفع نصف ما يدفعه في الدروس الخصوصية لتضاعفه ميزانيه التعليم وزادت مرتبات المدرسين وبالتالي اجبارهم علي الشرح داخل الفصول وعدم حاجه التلاميذ للدروس الخصوصية , وتم العناية بالأنبياء التعليميه وصيانتها بالشكل الملائم للتلاميذ وأنشاء فصول جديده تحد من تكدر الطلاب في الفصل الواحد , هذا سيؤدي الي تعليم جيد . ان الاستثمار في التعليم هو اعظم واكثر كسبا من

يدرسونها من خلال بحوث علميه يتم تكليفهم بها .

بدلا من الحفظ والتلقين الذي عفا عليه الزمن . ايضا يجب ان تراعي المناهج اعمار التلاميذ وان تكون المادة العلمية متفقه مع اعمارهم , فمثلا اللغة الانجليزيه تدرس في مدارسنا من عمر العاشره ومع هذا عند التخرج تكون الحصيلة بضع كلمات وبعض القواعد لأنها لا تتدرج مع المستوي العمري للتلاميذ فضلا علي ان المدرسين غير مؤهلين لتوصيل المعلومه والشرح لكل مستوي عمري عكس المدرسين في المدارس الخاصه المرموقه أو الدوليه .

نتجه الدوله لخصصه التعليم وزياده المصروفات سواء في المدارس الحكوميه أو الخاصه والمواطنون يشكون من ذلك ؟

يجب ان نتعود علي المشاركة



اني استثمر احر فالخريج الذي حصل علي تعليم جيد سواء فني أو جامعي يستطيع جني ما صرف عليه في سنوات معدوده بعد تخرجه اما الذي لم يحصل علي تعليم جيد فهو في بطاله لسنوات .

هل تنادي بالغاء مجانيه التعليم ؟

من قال هذا هناك فرق بين المشاركه في تكلفه التعليم من اجل تطوير وتحديث العمليه التعليميه وبين الغاء المجانيه انا مع مجانيه التعليم في المرحله الاساسيه الابتدائيه والاعداديه وان يكون مستوي التعليم فيها جيد حتي يكون لدينا اجيال متعلمه فاهمه , اما المراحل التي تليها تكون المجانيه للمتفوق فمثلا الذي يحصل علي امتياز وجيد جدا يحصل علي المجانيه والجيد علي نصف مجانيه وهكذا . انا لا اتصور ان ادعم الطالب الفاشل غير المهتم بدروسه ويرسب عام وعامين وأكثر ويعيد السنه علي نفقه الدوله هل يحدث هذا في اغني دول العالم ؟

لقد كان لدينا تعليم جيد حتي منتصف القرن الماضي عندما كان التعليم الاساسي فقط الزاميا ومجانا أما المراحل الأخرى فكانت الدوله تدفع تكلفه المجانيه للمتفوقين فكانت المدارس قادره مديا علي تقديم تعليم جيد , وعندما اعلنت مجانيه التعليم في كل مراحل ومع الزياده الهائله في عدد السكان ودخول الدوله في حروب كثيره افقدتها ثروتها الي جانب الانهيار الاقتصادي في الستينات وما تلاها من عقود لم تستطع الوفاء بالتزاماتها تجاه التعليم فانهارت العمليه التعليميه واصبحت مشاكل التعليم كما تراها اليوم .

ولكن الدستور ينص علي مجانيه التعليم في كل مراحل ؟

اولا الدستور اعد علي عجل وفي ظروف غير طبيعيه , ثوره ومشاكل وكل قصيل يريد ان يفرض رايه واعد لكي يرضي كل الفصائل دون النظر لمدي امكانيه الدوله لتحقيق كل المطالب لذلك اري انه بعد سنوات قليله عندما يحدث الاستقرار التام خاصه الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي ان تجلس بهدوء بعيدا عن التشنجات الابدولوجيه وان نعدل الدستور بما يتفق مع الواقع الذي نعيشه ومتطلبات المرحله القادمه ومن بينها التعليم . أما الان فالمشاركه المجتمعيه من اجل تعليم جيد أمر مطلوب وعلينا ان نعني ذلك .